

## مراكش تعرض أعمالاً منسية للفنان المغربي الراحل فريد بلكاهية

بماضي المغرب المتعدّد الثقافات ما قبل الاستعمار، من خلال استخدام العديد من الرموز الأمازيغية والثقافة المادية الأمازيغية كإشارات تيفيناغ وأنماط السجاد الأمازيغي والوشم وغيرها.

الكبش وأصباغ الحناء، ما مثل احتفاءً بماضي المغرب المتعدّد الثقافات ما قبل الاستعمار، من خلال استخدام العديد من الرموز الأمازيغية والثقافة المادية الأمازيغية كإشارات تيفيناغ وأنماط السجاد الأمازيغي والوشم وغيرها.

وفي مارس الماضي أقام مركز بومبيديو في باريس، معرضاً استعاديًا للفنان المغربي حمل عنوان "من أجل حداثة أخرى" ضمّ مجموعة كبيرة من أعمال بلكاهية الذي قضى فترة من حياته في فرنسا، فاختلطت بناسها وفنانيها وتأثر بهم كما أثر فيهم.

لكن المعرض التكريمي لم يتطرق إلى مرحلته الباريسية بل اهتم بمرحلتين من مسيرة بلكاهية: تمثلت الأولى في مرحلة براغ التعبيرية بدءاً من عام 1959، ثم عودته إلى الدار البيضاء في الستينات مع تركيز على أعماله النحاسية.

وما نتج عن ذلك من تجارب تفتّش في الجذور البصرية للبلاد، أمازيغية وعربية وأفريقية، مستفيدة من الفن الأوروبي دون أن تكون منساقاً لتقليده أو الاستناد إليه.

ولأن تجربة بلكاهية الفنية كانت ولا تزال ملهمة للعديد من الفنانين الذين جايلوه أو الذين تتلمذوا على يديه، صدرت عنه العديد من الكتب التي تناولت سيرته ومسيرته، كان آخرها إصدار باللغة الفرنسية

باللغة الفرنسية "فريد بلكاهية: نغم حديقة أستاذة تاريخ الفن في جامعة "باريس 1"، حمل عنوان "فريد بلكاهية"، وتناول الكتاب الصادر عن منشورات "المركز الثقافي للكتاب"

في الدار البيضاء في مايو من العام 2020 ليس فقط تجربة بلكاهية الحياتية الشخصية، والتي لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن الحركة الفنية في المغرب، بل سلط الضوء أيضاً على عمله ودوره وتأثيره، وهو الذي تفرّد عن مجاليه وأسس لنفسه أسلوباً ونمطاً فنياً اعتمد فيه على التراث الشعبي والخيال المغربي والألوان الصحراوية، والرموز والنقوش التاريخية في المجتمع المغربي.

وكان بلكاهية قد غادر في بداية شبابه ليألف المغرب للدراسة في فرنسا، تحديداً في العام 1955، وهناك وبالتنسيق مع والده الذي كان لديه، هو الآخر، حس فني وعلاقات في فرنسا، استقبله الكاتب فرانسوا موريك وعثر له على سكن مناسب، وبدأ دراسته في "مدرسة الفنون الجميلة"، وفي باريس التقى بالجيلالي الغرابوي، حيث تكوّنت صداقة جمعتها كما جمعها الفن.

وبعد أن أنهى بلكاهية الشاب دراسته في باريس، سافر إلى براغ، وهناك بدأت مرحلة أخرى مهمة في حياته، حيث ظل في المدينة التشيكية من 1959 وحتى 1962، ودرس التصوير السينمائي في أكاديمية المسرح، وعلى الرغم من أنه التقى بالعديد من أهم رموز الدوائر الشيوعية من الفنانين والكتاب مثل لويس أراغون وإلسا تريوليت وبابلو نيرودا، إلا أنه لم يصبح شيوعياً بل ظل محتفظاً بموقف المراقب من بعيد دون أن يعني ذلك أنه لم يصارع العالم المعاصر واضطرابات السياسة، ولكنه كان رافضاً لفكرة الأسر الأيديولوجي.

وخلال سنواته في براغ، أنتج بلكاهية مجموعة من الأعمال التي تعبر عن مواقفه السياسية، فقدم أعمالاً عن الثورة الجزائرية ولقت إلى أوضاع الأسرى فيها، ومن أشهرها لوحة "التعبير"، كما رسم في خضم الحرب الباردة ليعبر عن دعمه لقضية كوبا الثورية من خلال لوحته "كوبا سي".

وفي العام 1962 عاد بلكاهية إلى المغرب وظهر إصراره على تقديم تعريف للحداثة المغربية من خلال انفصاله عن لوحة الحامل والرسم الزيتي، مفضلاً المواد التقليدية مثل النحاس وجدل الكبش وأصباغ الحناء، ما مثل احتفاءً

بماضي المغرب المتعدّد الثقافات ما قبل الاستعمار، من خلال استخدام العديد من الرموز الأمازيغية والثقافة المادية الأمازيغية كإشارات تيفيناغ وأنماط السجاد الأمازيغي والوشم وغيرها.

الكبش وأصباغ الحناء، ما مثل احتفاءً بماضي المغرب المتعدّد الثقافات ما قبل الاستعمار، من خلال استخدام العديد من الرموز الأمازيغية والثقافة المادية الأمازيغية كإشارات تيفيناغ وأنماط السجاد الأمازيغي والوشم وغيرها.

وفي مارس الماضي أقام مركز بومبيديو في باريس، معرضاً استعاديًا للفنان المغربي حمل عنوان "من أجل حداثة أخرى" ضمّ مجموعة كبيرة من أعمال بلكاهية الذي قضى فترة من حياته في فرنسا، فاختلطت بناسها وفنانيها وتأثر بهم كما أثر فيهم.

لكن المعرض التكريمي لم يتطرق إلى مرحلته الباريسية بل اهتم بمرحلتين من مسيرة بلكاهية: تمثلت الأولى في مرحلة براغ التعبيرية بدءاً من عام 1959، ثم عودته إلى الدار البيضاء في الستينات مع تركيز على أعماله النحاسية.

وفي مارس الماضي أقام مركز بومبيديو في باريس، معرضاً استعاديًا للفنان المغربي حمل عنوان "من أجل حداثة أخرى" ضمّ مجموعة كبيرة من أعمال بلكاهية الذي قضى فترة من حياته في فرنسا، فاختلطت بناسها وفنانيها وتأثر بهم كما أثر فيهم.

لكن المعرض التكريمي لم يتطرق إلى مرحلته الباريسية بل اهتم بمرحلتين من مسيرة بلكاهية: تمثلت الأولى في مرحلة براغ التعبيرية بدءاً من عام 1959، ثم عودته إلى الدار البيضاء في الستينات مع تركيز على أعماله النحاسية.

وفي مارس الماضي أقام مركز بومبيديو في باريس، معرضاً استعاديًا للفنان المغربي حمل عنوان "من أجل حداثة أخرى" ضمّ مجموعة كبيرة من أعمال بلكاهية الذي قضى فترة من حياته في فرنسا، فاختلطت بناسها وفنانيها وتأثر بهم كما أثر فيهم.

وفي مارس الماضي أقام مركز بومبيديو في باريس، معرضاً استعاديًا للفنان المغربي حمل عنوان "من أجل حداثة أخرى" ضمّ مجموعة كبيرة من أعمال بلكاهية الذي قضى فترة من حياته في فرنسا، فاختلطت بناسها وفنانيها وتأثر بهم كما أثر فيهم.

وفي مارس الماضي أقام مركز بومبيديو في باريس، معرضاً استعاديًا للفنان المغربي حمل عنوان "من أجل حداثة أخرى" ضمّ مجموعة كبيرة من أعمال بلكاهية الذي قضى فترة من حياته في فرنسا، فاختلطت بناسها وفنانيها وتأثر بهم كما أثر فيهم.



الرائحة الحربية" ويشكل المعرض المنظم بمبادرة من مؤسسة فريد بلكاهية ثمرة فنية للفنان المغربي الراحل، يُورّخ لمساره الفني، حيث تجاوزت لحظة الدهشة بتعبير الأدباء إلى مرحلة إبراز تجربته التشكيلية أمام الجمهور المهتم والنقاد الفنيين.

ويسيطر المعرض الضوء على التحف الفنية التي أنجزها الراحل من خلال تجميع عدد من المطبوعات الفنية وتقديمها إلى الزوار تحت عنوان "رسومات فريد بلكاهية"، للاكتشاف التقنيات المختلفة المستعملة في إنتاج هذه الرسومات كالنحت والطباعة الحجرية، وأيضا المطبوعات الأدمية والرقمية التي ظهرت مؤخرًا.

ويجسد متحف فريد بلكاهية، الذي يقدم نماذج مختارة من أعمال الفنان التي تعبّر عن مختلف اتجاهاته وتجاربه، بالإضافة إلى لوحة عامة عن أشكال التعبير الفني المتعددة التي اعتمدها الفنان التشكيلي المغربي، والوسائل والأدوات المتنوعة التي استخدمها خلال مساره الفني، إرادة الراحل في تقاسم إرثه الفني مع الأجيال القادمة.

وتتوخّى مؤسسة فريد بلكاهية من خلال هذا المتحف مواصلة إشباع أعمال الراحل من خلال زيادة عرضها، وكذلك تشجيع البحوث المتعلقة بالتأثير الذي خلفه وأبرزت فترات حياته، فضلا عن تعزيز الإبداع في كافة المجالات الفنية.

وفي هذا الإطار، أكدت رجاء بنشمسي زوجة الفنان الراحل ورئيسة مؤسسة فريد بلكاهية، أن الممارسة اليومية للرسم كانت تشكل شغفا عند الراحل، من خلال إنتاجه البياني العبير على المستوى الرقمي والتصويري مما أضر على أعماله وحياته.

وأوضحت بنشمسي أن زوجها الراحل كانت له الرغبة في اقتسام هذا الواسع مع الكل، وهو ما جعله يلجأ إلى تقنية الرسم التي مكّنته من طبع عدد محدود من النسخ، وأعمال فنية متشابهة أو محسنة باليد، مشيرة إلى أن هذه الرسومات ترتبط بما هو حميمي وشاعري وبمؤلفات الفنانين التي تجمع بين النص والصورة والملفات التي كانت صمّمة بتعاون مع شعراء من أصدقاء الفنان.

ويعتبر الراحل من رواد الفن المعاصر بالمغرب، حيث أصبح سفير الاستمرارية الفنية بالمغرب وذلك باهتمامه بالعلاقة التي تربط بين التقاليد الحية والحداثة. وكان الفنان المغربي ومنذ سبعينات القرن الماضي، من المدافعين عن البيئة، وهو ما جسّدته في عمله عندما رفض استعمال مواد كيميائية واقتصر على الصباغة الطبيعية والمعادن.

وانطلق الراحل في عرض أعماله الفنية وعمره لم يتجاوز 15 سنة، وتابع دراسته في مدرسة الفنون الجميلة بباريس سنة 1955، ومن ثمة تم تعيينه سنة 1962 مديرا لمدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء، وسرعان ما أرسى أسس تعليم الفنون التقليدية الخاصة بالمغرب من أجل إعادة دمج الهوية المغربية التي ضعفت إبان فترة الحماية في التعليم الأكاديمي للفنون.

وترك الفنان الراحل بلكاهية بصمة مؤثرة في تاريخ التجربة التشكيلية المغربية والعربية عامة، لاسيما أن مشروعه البصري تشكل وبرز في فترة ما بعد استقلال البلاد عام 1956،

مراكش (المغرب) - يتواصل حتى الثلاثين من أغسطس القادم بمتحف فريد بلكاهية، بمنطقة النخيل بمرآكش المغربية، معرض فني يكشف وجها من وجوه الرسم المنسي للفنان المغربي الراحل فريد بلكاهية (1934 - 2014) المعروف بخصوبته وشاعريته، أختير له شعار "فريد بلكاهية - تحف فنية مرسومة: رسومات، منحوتات، طباعات ليتوغرافية وطباعات على الشاشة الحربية".

ويستعرض المعرض المنظم بمبادرة من مؤسسة فريد بلكاهية ثمرة فنية للفنان المغربي الراحل، يُورّخ لمساره الفني، حيث تجاوزت لحظة الدهشة بتعبير الأدباء إلى مرحلة إبراز تجربته التشكيلية أمام الجمهور المهتم والنقاد الفنيين.

ويستعرض المعرض الضوء على التحف الفنية التي أنجزها الراحل من خلال تجميع عدد من المطبوعات الفنية وتقديمها إلى الزوار تحت عنوان "رسومات فريد بلكاهية"، للاكتشاف التقنيات المختلفة المستعملة في إنتاج هذه الرسومات كالنحت والطباعة الحجرية، وأيضا المطبوعات الأدمية والرقمية التي ظهرت مؤخرًا.

ويجسد متحف فريد بلكاهية، الذي يقدم نماذج مختارة من أعمال الفنان التي تعبّر عن مختلف اتجاهاته وتجاربه، بالإضافة إلى لوحة عامة عن أشكال التعبير الفني المتعددة التي اعتمدها الفنان التشكيلي المغربي، والوسائل والأدوات المتنوعة التي استخدمها خلال مساره الفني، إرادة الراحل في تقاسم إرثه الفني مع الأجيال القادمة.



مشاهد بصرية تروي الانفجالات الداخلية للفنان

## كاروان كابان ينشئ لوحات من وشوشات الحنين إلى الماضي

### الفنان العراقي يُعيد بالألوان الحياة إلى المدن القديمة

تعتبر مدينة السلمانية العاصمة الثقافية لكردستان العراق، فهي تضجّ يومياً بفعاليات ثقافية، من معارض وندوات وأمسيات أدبية وغيرها، ولهذا ليس غريباً أن تكون ولادة لقافلة طويلة من المبدعين في شتى مجالات الفنون، وللفنانين التشكيليين حصة الأسد في ذلك، ومن بينهم الفنان العراقي كاروان كابان.

غريب ملا زلال

أنجبت مدينة السلمانية بحرا من التشكيليين فيه تتلاطم أسماء كثيرة، منها: رؤوف عمر حمة، كاميران قرداغي، سامان عثمان، روزكار كمال، بختيار سعيد، كوران توفيق، جلال بوسكاني، دارا أحمد، صالح النجار، لان نوري، شوان عاصي، نامق حمة، كوران أحمد، شيروان فاتح، زمرين مصطفى، سعيد إسماعيل، سامان أبويكر، رستم عبد العزيز، لمياء حسن، بختيار حلبجبي، وليس أخراً كاروان كابان الوفي لمدينته، لئاسها، لتاريخها، لتراثها حتى كاد أن يكون مؤرخاً لها، وعلى نحو أكثر تلك التي تسيّر في طريق الزوال، كابان محب لمفاتها، مفاتن طبيعتها، شوارعها، أبنيتها، وعلى نحو أخص القديمة منها. يعيش كابان مدينة السلمانية إلى درجة أنه قدم معرضاً كاملاً عنها، استوحاه من معالمها التاريخية والتراثية، من ملامحها ولامع ناسها، ساعياً إلى توثيقها أولاً، وإلى إبراز خصائصها الجمالية التي تبهج الروح والبصر ثانياً، فهو يذكّر بسان الانتصاق بروح المكان الذي تنفس ويتنفس فيه مع توفر تقنيات بين يديه تسمح له بنقل المشاهد المرئية إلى لوحات مسطحة.

وكانه يعيد إنتاج المشهد البصري المرئي الخارجي بانسكال واللوان تكسبه استقلالية ما عن الخارج الذي قد لا يلتقي مع تصوراتهما تماماً، فالنقاش هنا بين المرئي والمرسوم قد يقتصر على بعض المفردات السيرة عاشق لنفاصيل يكاد يقتصر على ما يعتقد كابان، وترجمة الواقع أو الحقيقة بلغة أخرى في مخيلته، تقصد هنا في مخيلة كابان فيه من التناغم ما يدفع عمله نحو إيجاد إيقاع جديد بروابط جديدة، ويتداخل جديد، كل ذلك يبعث على التخيل وعلى إيقاظ دالات جديدة وإن كانت واضحة في آخرها.

سيرة مدينة

كابان ينهض مشاهده البصرية لتروي عنه انفعالاته، ولتقول عنه أقواله، تنقل لحظاته حتى تختفي خلف شجرة تحكي سيرة إنسان عاشق لنفاصيل مدينته، عبر رسمه لتقب باب يسرد سراً سرّاً من هنالك، أو بين ضفتي نهر عزف كثيراً حتى يكون، أو خلف جدران فتوح منها عقب الأجداد.

وهو بذلك يزداد اقتراباً من طيب المدينة، ومن الطريق الذي يؤدي إلى

الحقل حتى يوغل فيه، ومن الباب الحامل لكل ملامح الزمن، ويجهد عذب يحاول أن يجسد تلك الواقعية التي تنطلق منه كقدر لا من المكان.

تلك الواقعية التي يقترب منها الفنان بلغته دون أن يكون ذلك دخلاً في ترجمة تفاصيلها، ويكاد عمل كابان يسير على عدة محاور، الأمكنة والطبيعة والبورتريه، ويرسل فيها جميعاً سحبه التي هي من مطر وضوء، فخصوبتها هي في النهاية تؤكد بانهما يخلطان عند كابان ويشكلان حالة من التنفس فوق القمم العالية والعارية.

كابان يتعلّق بالمكان حتى يتنّسح به تماماً، وبالتالي يتنّسح معه سردياته اللونية بمقاطعها التي تهفّف بتجربته، وهي تلج طريق النهار ببواباتها التي تروي لزوميات المدينة في عتباتها كلها، ولزومياته في وديان روحه كلها، حتى ملامح شخصه لا تفلت من رؤى عوالمه الملحمية السحرية، فالعويل يحتاج إلى تراكمات كفيفة بان تختلط مع لحظات أكثر نزفاً للوجع، وأبعد قولاً للحكمة.

فهو يتمتم بريشته بتواتر بربشته بتواتر يجعل من دوائر أعماله الانطباعية منها والواقعية في حالة تداخل بين مظاهرها حيناً، وحيناً في حالة تصوير تثير شعورها بالنشوة لدى المتلقي، يتمتم بالوانه بحس غير عابئ بفرغ الغزلان ولا يتقافز الريح من فوق الصخور، ولا باهة تخرج من قلب عاشقة لتلتقط ضوعها من شرائح الطبيعة، ومن أغمغيات الزينة التي تنبثق من قساوة وجوه نسخوصه، ومن حزنهم النائم بين إدراكات بصرم.

لوحة كابان تسعى إلى التحرر وإن جزئياً، فروح الحركة فيها لا تموت فهي في نبض ويقظة مستمرتين، وهنا لن يكون صعباً علينا كمتلقين أن نلتقط منها مؤثراتها التي تكون في حالة تراجع أو تقدم تبعاً لضوء الحركة فيها، إن كانت في سكون أم في ضجيج، فالمقاطع اللونية الموسيقية فيها هي التي تبدل وتغير، هي التي تعطى حركة وصوتا.

وفي نطاق ذلك كله يسعى كابان إلى إتباع اتجاه حمل إلى سطوحه تداخلات لونية قد تميّزه بذلك، تداخلات لا تلجأ إلى الاختزال كثيراً بقدر تركيزه على حقل تصويري داخل تلك التداخلات، أو بمعنى آخر داخل شبكة ملونة فيها تتحول التناغمات إلى تأملات تبعث بدورها على اختراق اللوحة وتكوين مشهد تصويري داخل مشهده هو.

تبعده عن صب اللون مباشرة على اللوحة، فهو شديد التمسك بالتفاصيل ويهندس اللوحة حتى لا يفقد صلته بها، وحتى التعبير يكون أكثر انهماكاً في التصوير، وحتى إيقاعاتها الحركية تكون أكثر حيوية في العزف، وزمنها الحقيقي يكون أكثر ثباتاً في الرؤيا.

وعن أسلوبه في رسم لوحاته يقول كابان "أستخدم أسلوب الرسم بالسكين والألوان الزيتية، لاسيما في اللوحات التي أصور فيها مشاهد من طبيعة ومناخ كردستان".

ويضيف "حرصى الشديد على ثراث مدينتي الذي تلاشى بمرور الزمن وأصبح جزءاً من التاريخ يحفزني على تخليد مقاطع منه عبر لوحاتي، لتبقى شاخصة للعيان ولو على الجدران".

تمتمة بصرية

كابان يتعلّق بالمكان حتى يتنّسح به تماماً، وبالتالي يتنّسح معه سردياته اللونية بمقاطعها التي تهفّف بتجربته، وهي تلج طريق النهار ببواباتها التي تروي لزوميات المدينة في عتباتها كلها، ولزومياته في وديان روحه كلها، حتى ملامح شخصه لا تفلت من رؤى عوالمه الملحمية السحرية، فالعويل يحتاج إلى تراكمات كفيفة بان تختلط مع لحظات أكثر نزفاً للوجع، وأبعد قولاً للحكمة.

فهو يتمتم بريشته بتواتر بربشته بتواتر يجعل من دوائر أعماله الانطباعية منها والواقعية في حالة تداخل بين مظاهرها حيناً، وحيناً في حالة تصوير تثير شعورها بالنشوة لدى المتلقي، يتمتم بالوانه بحس غير عابئ بفرغ الغزلان ولا يتقافز الريح من فوق الصخور، ولا باهة تخرج من قلب عاشقة لتلتقط ضوعها من شرائح الطبيعة، ومن أغمغيات الزينة التي تنبثق من قساوة وجوه نسخوصه، ومن حزنهم النائم بين إدراكات بصرم.

لوحة كابان تسعى إلى التحرر وإن جزئياً، فروح الحركة فيها لا تموت فهي في نبض ويقظة مستمرتين، وهنا لن يكون صعباً علينا كمتلقين أن نلتقط منها مؤثراتها التي تكون في حالة تراجع أو تقدم تبعاً لضوء الحركة فيها، إن كانت في سكون أم في ضجيج، فالمقاطع اللونية الموسيقية فيها هي التي تبدل وتغير، هي التي تعطى حركة وصوتا.

وفي نطاق ذلك كله يسعى كابان إلى إتباع اتجاه حمل إلى سطوحه تداخلات لونية قد تميّزه بذلك، تداخلات لا تلجأ إلى الاختزال كثيراً بقدر تركيزه على حقل تصويري داخل تلك التداخلات، أو بمعنى آخر داخل شبكة ملونة فيها تتحول التناغمات إلى تأملات تبعث بدورها على اختراق اللوحة وتكوين مشهد تصويري داخل مشهده هو.

حالة من الحياة بين أزقة مدينة لامستها المطرقة والكوفية والصوت الذي بات موسيقى المنتمين إلى عمق القيم والمفاهيم السائدة آنذاك، وبرؤية تحمل طعم السحر.

يطوف كابان أولاً في تاريخ المدينة ويدون شموسها الدافئة، وقصاصاتها التي فصلت من محيطها يوماً ما، وعلى نار هادئة يضعها الفنان العراقي جميعاً، وينصت طويلاً لاختلاطاتها الانفعالية، ولوشوشاتها العفوية حتى يبلغ مزايا جديدة لحركة جديدة.

وهو مع اختياره لموضوع معين وحتى يفقد صلته باللوحة يقود الوانه المرتبطة بانفعالاته المباشرة، والمتضمنة طاقاته الأولية، نحو اكتشافات، وتأمّلات

حالة من الحياة بين أزقة مدينة لامستها المطرقة والكوفية والصوت الذي بات موسيقى المنتمين إلى عمق القيم والمفاهيم السائدة آنذاك، وبرؤية تحمل طعم السحر.

يطوف كابان أولاً في تاريخ المدينة ويدون شموسها الدافئة، وقصاصاتها التي فصلت من محيطها يوماً ما، وعلى نار هادئة يضعها الفنان العراقي جميعاً، وينصت طويلاً لاختلاطاتها الانفعالية، ولوشوشاتها العفوية حتى يبلغ مزايا جديدة لحركة جديدة.

وهو مع اختياره لموضوع معين وحتى يفقد صلته باللوحة يقود الوانه المرتبطة بانفعالاته المباشرة، والمتضمنة طاقاته الأولية، نحو اكتشافات، وتأمّلات



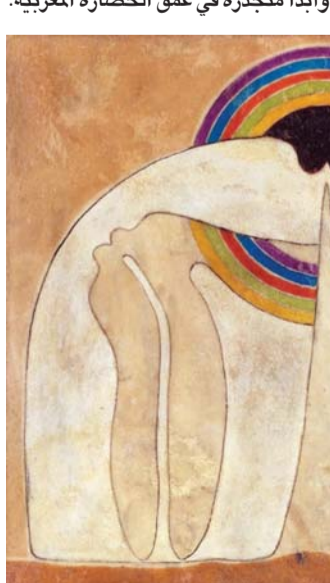
### المعرض يقدم تحفاً منسية بلكاهية تنوعت بين رسومات ومنحوتات وطباعات ليتوغرافية وطباعات على الشاشة الحربية



وتمكّلت أهمية المعرض في نقض الغبار أولاً عن مرحلة منسية من تاريخ الفنان، والمتملة في مرحلة براغ وما رافقها من تأثر الفنان وتفاعله مع القضايا السياسية التي عاشها العالم حينها، ثم المرحلة الثانية، التي تتجلى في عودته إلى المغرب عام 1962 بحثاً عن جذوره وولوجه تجربة التدريس التي أفرزت اسم بلكاهية كفنان عالمي يحقّق به دائماً في المغرب وخارجه.

وهو الذي أجمع النقاد الغربيون منهم قبل الحرب كونه الحارس الأمين للأصالة والمفتّح دائماً على المعاصرة، حيث كان يقف في حدود "الما بين"، بينهما، منتمياً على مستوى التقنية والفعل التشكيلي إلى الحداثة الغربية، لكن أساليبه وأشكاله ومواده ظلت دائماً وأبداً متجذّرة في عمق الحضارة المغربية.

تجربة فنّشت في الجذور البصرية للفنان المغربي



تجربة فنّشت في الجذور البصرية للفنان المغربي